

**أثر الأقسام المحاسبي على التحاليف البيئية وجودة التقارير
المالية وأهميتها في ترشيد قراراته الاستثمار والتمويل
(دراسة تطبيقية على صناعة الأسمدة في مصر)**

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سيد حسني شرقاوي
بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة بنى سويف . ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٧

**صفحة الموافقة على الرسالة
أثر الأفراح المعاشرة من التحاليف البيئية على جودة التقارير
المالية وأهميتها في ترشيد قراراته الاستثمار والتمويل
(دراسة تطبيقية على صناعة الأسمدة في مصر)**

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سيد حسني شرقاوي

بكالوريوس تجارة (محاسبة) - كلية التجارة - جامعة بنى سويف - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- أ.د/ جمال سعد خطاب

أستاذ المحاسبة والمراجعة — كلية التجارة

جامعة عين شمس

و عميد المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية

٢- أ.د/ فؤاد إبراهيم الحسيني

أستاذ الكيمياء الفيزيقية — كلية العلوم

جامعة عين شمس

٣- د/ محمد عبد المنعم الشواربي

أستاذ المحاسبة المساعد — المعهد العالي لعلوم الحاسوب ونظم المعلومات

أكاديمية القاهرة الجديدة

٤- د/ محمد السيد الحاروني

أستاذ الاقتصاد المساعد — المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية

**أثر الأقسام المحاسبي على التكاليف البيئية
المالية وأهميته في ترشيد قراراته الاستثمار والتمويل
(دراسة تطبيقية على صناعة الأسمدة في مصر)**

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سيد حسني شرقاوي

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة بنى سويف . ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د/ جمال سعد خطاب

أستاذ المحاسبة والمراجعة . كلية التجارة

جامعة عين شمس

وعميد المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية

٢ - أ.د/ فؤاد إبراهيم الحسيني

أستاذ الكيمياء الفيزيائية . كلية العلوم

جامعة عين شمس

٣ - د/ وائل فوزي عبد الباطن

مدرس بقسم الاقتصاد . كلية التجارة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧/ موافقة مجلس الجامعة /

٢٠١٧/

٢٠١٧

مستخلص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على جودة التقارير المالية، إلى جانب إبراز أهميه هذا الإفصاح في ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجراها الباحث على عينة من منشآت صناعة الأسمنت المقيدة في البورصة المصرية استقصى خلالها آراء خمسة فئات منها هم المحاسبين والمرجعين الداخليين والمدراء الماليين ومسئولي البيئة ومسئولي إدارة الاستثمار بالإضافة إلى أطراف آخرين تهمهم التقارير المرحلية والسنوية لهذه الشركات ممثلين في عينة من: العاملين بالبنوك ومؤسسات الوساطة المالية ومكاتب المحاسبة والمراجعة إلى جانب عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حول موضوع الدراسة، حيث صمم الباحث قائمة استقصاء قام بتوزيعها على أفراد تلك العينة من المستجوبين بلغ حجمها الإجمالي على مستوى جميع الفئات التسعة ٧٠٠ مستجوباً، وتم الاعتماد على قوائم الاستقصاء هذه في تجميع البيانات، حيث قام الباحث بتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS مستخدماً الأساليب الإحصائية المناسبة مثل: اختبار الثبات، واختبار صدق الاتساق الداخلي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، والانحدار الخطي البسيط وذلك بغرض اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي عند اختبار الفرضيات ما يلى:

١ وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على جودة التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت المقيدة بالبورصة المصرية.

٢ وجود علاقة ارتباط جوهرية بين جودة التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري وبين ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل.

٣ وجود علاقة ارتباط جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت وبين ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل.

وكان من أهم التوصيات التي قدمها البحث:

- إصدار معيار محاسبي بيئي يوفر أساس تستند إليها الشركات الصناعية للإفصاح عن تكاليفها البيئية بصورة شاملة.

- تفعيل التشريعات التي تلزم تلك الشركات بالإفصاح عن المعلومات البيئية في القوائم والتقارير المالية السنوية وأن تكون الغرامة المالية الموقعة على الشركات المخالفة كبيرة بحيث تكون رادعة.

ملخص الدراسة

تعتبر الصناعات التحويلية بوجه عام وصناعة الأسمنت بوجه خاص من أهم الصناعات التي تسهم في خلق مشاكل بيئية جسيمة على مستوى العالم والتي تعد ضمن صناعات القائمة السوداء نظراً لما ينتج عنها من مخلفات تسبب أضراراً بالغة الخطورة بالبيئة، مما يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي، ونظراً للاهتمام الدولي الكبير بالقضية البيئية كان على الشركات الصناعية أن تقوم بتحمل مسؤوليتها نحو البيئة وحمايتها والمحافظة عليها عند ممارستها لأنشطتها الاقتصادية، وهذا ما يجب أن تعكسه التكاليف البيئية التي تتحملها المنشآت في سبيل منع أو الحد من الآثار البيئية السلبية الناتجة عن ممارستها لتلك الأنشطة.

والمحاسبة المالية هي نظام المعلومات الذي تعتمد عليه الشركات في قياس وتوصيل المعلومات إلى جميع الأطراف المهتمة بها؛ إلا أن المحاسبة المالية كانت تخفي التكاليف البيئية ضمن عناصر التكاليف غير المباشرة مما أدى إلى إنتاج تقارير مالية غير جيدة تحتوي على معلومات غير دقيقة يترتب عليها اتخاذ قرارات خاطئة.

إن إفصاح شركات صناعة الأسمنت المقيدة في البورصة المصرية عن التكاليف البيئية في تقاريرها المالية لا يتعدى كونه إفصاحاً وصفياً وليس كمياً، حيث تحتاج هذه الشركات بمبرر واحد وهو الخوف من المنافسة في السوق، ومن ثم يتعمدون إخفاء هذه التكاليف عن أصحاب المصالح بالاستناد لتلك الحجة، وهو ما دعى الباحث لأن يتساءل عما إذا كان للإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية أثر على جودة التقارير المالية وهل لهذا الإفصاح دور في ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل في الشركات الصناعية في مصر؟ حتى يتبيّن لهذه الشركات أن الإفصاح عن التكاليف البيئية لا يعيق مسألة تحقق الربح بل يساهم في جلب الاستثمارات وبخاصة بعد ظهور فئة واعية من المستثمرين، لم يعد الربح وحده هو معيار التفضيل لديهم، والذي على أساسه يوجهون استثماراتهم، بل أصبحوا يفضلون

الاستثمار في الشركات صديقة البيئة والتي لا يترتب على ممارستها لأنشطتها الاقتصادية حدوث أضرار بيئية.

لذلك جاءت الدراسة الحالية لتهدف إلى التعرف على "أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية ل تلك الشركات على جودة تقاريرها المالية وإبراز أهمية ذلك الإفصاح في ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم المنهج الوصفي من خلال استقراء الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون في مجال الدراسات البيئية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الكتب والمجلات والإصدارات المحاسبية والتشريعات المتعلقة بحماية البيئة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالجانب النظري، كما استخدم المنهج التحليلي من أجل الحصول على البيانات الأولية عن طريق البحث في الجانب الميداني التطبيقي، وقام الباحث بتحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية بعد تصميم قائمة استقصاء جرى توزيعها على أفراد تلك العينة والتي بلغ حجمها ٧٠٠ فرداً، شملت فئات متعددة من مجتمع الدراسة، تضمنت المحاسبين والمراجعين والمدراء الماليين ومسئولي البيئة والمسؤولين بقسم أو إدارة الاستثمار والمشروعات في شركات صناعة الأسمدة المقيدة في سوق الأوراق المالية بمصر، بالإضافة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والوسطاء الماليين في بورصة الأوراق المالية المصرية، والعاملون في البنوك المصرية، والمراجعون الخارجيون في مكاتب المحاسبة والمراجعة، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حول أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على جودة التقارير المالية ل تلك الشركات، وعلى توجيه سلوك متذبذبي قرارات الاستثمار والتمويل.

وبعد تجميع وحصر الباحث لردود المستجيبين على أسئلة الاستقصاء والتي بلغ عددها ٥٥٤ استماراة استقصاء صحيحة، قام الباحث بتقريغها وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستخدام الأساليب الإحصائية

ال المناسبة بهدف اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي عند اختبار الفروض ما يلي :

- (١) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاقصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على جودة التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت المقيدة بالبورصة المصرية.
- (٢) وجود علاقة ارتباط جوهرية بين جودة التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري وبين ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل.
- (٣) وجود علاقة ارتباط جوهرية بين الإقصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في التقارير المالية لشركات صناعة الأسمنت وبين ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل.

ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة ما يلي :

- التأكيد على شمول تقرير الأداء للشركات الصناعية على كل من المعلومات الاقتصادية والبيئية، مما يسهم في فهم مستخدمي تلك التقارير للعلاقات المشابكة بين نوعي النشاط الاقتصادي والبيئي، وبالتالي تقييم الأداء الكلي للمنشأة على أساس موضوعية.
- التأكيد على اهتمام الحكومات والهيئات والمنظمات المعنية بالمحافظة على البيئة بمنح مزيد من المزايا الاستثمارية والضرائب والتأمينية لتشجيع منشآت صناعة الأسمنت على التطبيق الفعال للمحاسبة البيئية، ومعالجة بيانات التكاليف البيئية في حسابات خاصة ثم الإقصاح عنها بأي وسيلة من وسائل الإقصاح المحاسبي، وعدم تعمد إخفائها ضمن عناصر التكاليف غير المباشرة، بهدف زيادة مستوى الإقصاح المحاسبي عن الأداء البيئي لتلك الشركات.
- ممارسة الأجهزة الحكومية وهيئات سوق المال والأوراق المالية ضغوط سياسية على الشركات الصناعية للاقصاح عن أدائها البيئي، وضرورة

إصدار معيار محاسبي بيئي يوفر أساس للافصاح عن المعلومات والتكاليف البيئية بصورة شاملة.

- إنشاء نظام معلومات بيئي متكامل لتحسين الإدارة البيئية ؛ لأن وجود هذا النوع من النظم يعد شرطاً لإدراج الإعتبارات البيئية في مختلف الأنشطة مما يوفر المعلومات الازمة لقياس تكاليف أضرار التلوث ومعالجته.

كلمات مفتاحية: الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية، جودة التقارير المالية، ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل، مصانع الأسمنت في مصر.

الإهادء

إلى من أشرف بحمل اسمه، ومن أقتدي بخطوات رسمه: المغفور له بإذن الله والدي.

إلى قلعة الحب وبنبوع الحنان، التي جعل الله تحت قدميها الجنان، من أرجو
برضاها رضا الرحمن: والدتي العزيزة، أطالت الله في عمرها، وحفظها من كل
مكروه وسوء، وأدامها لي ولإخوتي وأخواتي ذخراً وملاذا.

إلى فلذات كبدى آمالى وأحلامى، ومن أسر فىهن إلى الله مناجاتى، ومن
أتمنى أن تتحقق فىهن دعواتى، الرقيقات الحبيبات المحبات بناتى: روى، جنى،
سلمى.

إلى سndي ومحمّط قوتى، التي سهرت على راحتى، وأثرتى على نفسها طوال
رحتى، زوجتى الفضلى.

إلى جميع أشقائي: أخواتي وإخوتي ونسائهم، وإلى جميع أبناء عمومتي من
قبيلة "القرم" في مصر من أقصاها إلى أقصاها، وفي شبه الجزيرة العربية، واليمن
وربوع الشام، وفلسطين، وشمال أفريقيا: عضدي وفخري.

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

الشكر والتقدير

شكر وعرفان

أحمد الله (عز وجل) على جزيل نعمه وأشكراً شكر العارفين له
والمنترين لكثير عطائه، وأصلى وأسلم على صفوته رسلاً وخاتم أنبيائه
وعلى آله وصحبه ملء ما بين أرضه وسمائه.

أما بعد:

"من لم يشكر الناس، لم يشكر الله، "اعترافاً مني بالفضل
وتقديراً للجميل، لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد هذه الدراسة إلا أن
أتوجه بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذِي:

الأستاذ الدكتور/ جمال سعد خطاب: أستاذ المحاسبة والمراجعة
بكلية التجارة جامعة عين شمس، عميد المعهد العالي للدراسات
التعاونية والإدارية مشرفاً، لما منحه لي من وافر وقتٍ وجهدٍ
جهدٍ، وحسن إرشاد وتوجيه ودعم وتشجيع لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر وأثمن معاني العرفان إلى أستاذِي:
والذي وقديتي: **الأستاذ الدكتور/ فؤاد إبراهيم الحسيني:** أستاذ الكيمياء
الفيزيقية بكلية العلوم جامعة عين شمس مشرفاً.

كما أتقدم بالشكر الجليل وأعترف بحسن التوجيه والدعم والإرشاد المتواصل إلى: أستاذى: الدكتور / وائل فوزي عبد الباسط: المدرس بقسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس مشرفاً.

كما لا يفوتنى أن أتقدم بخالص آيات الشكر والامتنان إلى / أعضاء لجنة المناقشة الذين تكروا وفضلوا بقراءة هذه الدراسة وتحملوا عناء مناقشتها وتقييمها وتقويمها، وتصويب ما بدا لهم فيها من أخطاء وزلات وهنائٍ كل من:

الدكتور/ محمد عبد المنعم الشواربي: أستاذ المحاسبة المساعد بالمعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات باكاديمية القاهرة الجديدة، **والدكتور/ محمد السيد الحارون:** أستاذ الاقتصاد المساعد بالمعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية.

والشكر كل الشكر أزفه إلى كل من ساعدنى من قريب أو بعيدٍ آملاً أن يرقى هذا العمل المتواضع لتطبعاتهم.

هذا فإن وُفِّقتُ فمن الله التوفيق، وإن كانت الأخرى فإني لا أملك إلا أن أردد مع الشاعر قوله :

"لا تَلْمِ كَفَّيْ إِذَا السَّيْفُ نَبَا صَحَّ مَنِي العَزْمُ وَالدَّهْرُ أَبِي".

الباحث.

أولاً: قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة:
٦	الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة.
٧	المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.
٢٣	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
٤٧	الفصل الثاني: ملامح الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم والتقارير المالية.
٤٩	المبحث الأول: مفهوم ومكونات التكاليف البيئية.
٥٠	أولاً: مفهوم التكاليف البيئية.
٥٢	ثانياً: أهمية التكاليف البيئية.
٥٤	ثالثاً: أهداف التكاليف البيئية.
٥٦	رابعاً: تبويب التكاليف البيئية.
٦٣	خامساً: أسباب ودوافع الشركات لدراسة التكاليف البيئية.
٦٦	سادساً: الأسباب التي تدعو إلى فصل التكاليف البيئية عن تكاليف الإنتاج.
٦٧	سابعاً: العلاقة بين التكاليف البيئية واتخاذ القرارات.
٧٠	المبحث الثاني: أهمية الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية.
٧٢	أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية.

٧٤	ثانياً: أهمية الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية.
٧٨	ثالثاً: أهداف الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية.
٧٩	رابعاً: تبويبات الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية.
٨٢	خامساً: اتجاهات الإفصاح عن معلومات التكاليف البيئية.
٨٥	سادساً: أساليب الإفصاح عن التكاليف البيئية.
٩٣	سابعاً: دوافع الشركات للافصاح عن التكاليف البيئية.
٩٤	ثامناً: دور المنظمات المهنية والجمعيات العلمية المحاسبية في مجال الإفصاح البيئي.
١٠١	تاسعاً: معوقات الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية.
١٠٥	الفصل الثالث: التقارير المالية (المفهوم/الجودة).
١٠٦	المبحث الأول: مفهوم التقارير المالية البيئية وأهميتها.
١٠٧	أولاً: مفهوم التقارير المالية.
١٠٩	ثانياً : مفهوم التقرير البيئي.
١١٠	ثالثاً: أهمية التقرير المحاسبي عن التكاليف البيئية.
١١١	رابعاً: أهداف التقارير الخاصة بالتكاليف البيئية.
١١٣	خامساً: الأسباب والمبررات التي تدعو الشركات لإعداد التقارير البيئية.
١١٣	سادساً: منافع التقرير عن التكاليف البيئية.
١١٤	سابعاً: أسباب عدم وجود أسس وقواعد تتمتع بالموثوقية للافصاح عن التكاليف البيئية.

١١٥	ثامناً: نطاق التقارير المالية البيئية.
١١٨	تاسعاً: أطر إعداد التقارير المالية البيئية.
١٢٤	عاشرأً: إرشادات إعداد التقارير المالية البيئية.
١٢٦	الحادي عشر: طبيعة المعلومات البيئية التي ينبغي أن تتضمنها التقارير المالية للمنشآت.
١٢٨	الثاني عشر: خصائص المعلومات البيئية.
١٣٠	الثالث عشر: مقومات المعلومات المحاسبية البيئية.
١٣١	المبحث الثاني: أركان جودة القوائم والتقارير المالية.
١٣١	أولاً: مفهوم الجودة.
١٣٢	ثانياً: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية.
١٣٦	ثالثاً: خصائص معلومات التقارير المالية المفيدة للقرارات.
١٤٢	رابعاً: علاقة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المالية بجودة التقارير المالية.
١٤٥	خامساً: علاقة جودة الإفصاح المحاسبي بجودة التقارير المالية.
١٤٨	سادساً: مفهوم جودة التقارير المالية.
١٥٢	سابعاً: أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على جودة التقارير المالية.
١٥٨	الفصل الرابع: قرار الاستثمار والتمويل.
١٥٩	المبحث الاول: قرار الاستثمار (مفهومه/أنواعه/الأسس والمبادئ التي يقوم عليها).